

عمان

قرار تفصيحي عن القوات الاردنية في عمان وعن نتائج ذلك على الصعيد الداخلي الاردني

ان الاصرار الامريكي على اعطاء النظام الرجعي الاردني دورا كبيرا في عملية التسوية الاستسلامية ، والحقاق قيادة منظمة التحرير به .. ذلك الاصرار الذي يبدو ان الانتظمة العربية المستسلمة قد استجابت له تمام الاستجابة .. ان هذا الاصرار لا ينبع من دور ذلك النظام الرجعي في قمع حركة التحرر الوطني الفلسطيني واستعماده الدائم للتفريط بحقوق شعب فلسطين ، بل وبالإضافة لذلك ، ينبع من الدور الاساسي الذي تعطيه الامبريالية الامريكية لهذا النظام في عملية ترتيب اوضاع المنطقة لصالح احتكاراتها وعمليات النهب التي تقوم بها .. ولطالما كانت التسوية في نظر واشنطن مجرد بوابة لعملية الترتيب هذه ..

ومن هنا كان هذا التوافق بين الدعم العسكري والسياسي الامريكي المتجدد للنظام الرجعي الاردني ، ودعم مواقفه ((العربية)) الرسمية ، وبين تصاعد دوره القومي في الخليج عامة ، وفي سلطنة عمان بشكل خاص ..

وفيما يلي تقدم ((الهدف)) تقريرا خاصا من الاردن حول ابعاد ونفاصل هذا الدور من الناحية العسكرية، ومن ناحية الآثار التي يخلفها على الصعيد الاردني الداخلي :

يقول التقرير :
١ - ان الجيش الاردني الموجود في سلطنة عمان يتوزع كما يلي :

- ١ - ثلاثة الاف جندي من القوات الخاصة ، التي كانت قد شاركت بفعالية في مجازر ابول ٧٠ ضد حركة المقاومة والجماهير الفلسطينية .
- ٢ - كتيبة من سلاح الهندسة .
- ٣ - كتيبة من سلاح المدرعات .
- ٤ - قسم من ميكانيكي سلاح الجو مع كامل المعدات اللازمة للإشراف على الطائرات الاردنية التي قدمت لنظام قابوس وصيانتها .

٢ - تم ارسال ٢١ طائرة «هوكو هنتر» ، بعد الاستفتاء عنها في خدمة سلاح الجو الاردني وفي اعقاب استلام ذلك السلاح طائرات امريكية جديدة من ايران . قدمت اثناء زيارة الشاه للاردن . كما تم ارسال ثلاث طائرات من طراز « داكوتا » مع كامل اطقمها .

٣ - تقوم طائرات النقل العسكري التابعة لسلاح الجو الإيراني والعماني بنقل الجنود والمعدات الى عمان بشكل مستمر .. ويشرف على عملية ارسال الجنود والمعدات ضباط إيرانيون .. هذا ويجري نقل الجنود بدون ذخائر خوفا من عمليات تحويل مسار الطائرات وتحسبا لاي خطر ينجم عن ذلك ، في حين ترسل الذخائر والمعدات في طائرات اخرى إيرانية وعمانية .

٤ - عندما زار قابوس الاردن ، وصل معه ١١ مصابا من الجنود الاردنيين بين قتيل وجريح .. فنقل الجرحى الى المستشفى العسكري اما القتلى فقد سلموا الى ذويهم .. ويصل يوميا بين ٥ الى ١٠ جنود بين قتيل وجريح الى مطار عمان العسكري .

٥ - لقد طلب قابوس من الاردن مزيدا من الجنود، فتم ابلاغ مجموعات من ضباط الاحتياط الاردنيين وعرض عليهم الذهاب ، فذهب قسم منهم تحت ضغط وارهاب الاوامر العسكرية ، وقسم بفعل الاغراءات المادية التي تدفع للمشاركين في حرب الابادة الرجعية، والقسم الاخر رفض الذهاب لعدم قناعته بهذه الحملة وباهدافها العدوانية .

٦ - تقلع ٣ طائرات يوميا باتجاه عمان في حدود الساعة السادسة ، والسادسة والنصف صباحا لدعم القوات الاردنية والعمانية في سلطنة عمان .

٧ - هناك حملة مراقبة شديدة على رسائل الجنود الى ذويهم ، فاي رسالة تحتوي على معلومات عن اوضاعهم لا تصل الى اصحابها ، اما الرسائل العادية فانها تصل وهي قليلة جدا ، وما

خلق توترا ونذرا لدى اهالي الجنود ، لان رسائل ابائهم لا تصل اليهم ولا يعرفون عن مصيرهم شيئا ، هل هم احياء ام اموات ؟ وهناك حالة من الغليان بين افراد الجيش الاردني حول قضية الذهاب الى عمان ، ويجري التساؤل لمصلحة من ذلك كله ؟ وما هو الهدف من وراء اشتراك الجيش في عمان بينما تترك حثوا الاردن مع اسرائيل مفتوحة وفارغة ؟! ويتساءل اهل الجنود بانهم وافقوا على دخول ابائهم في الجيش ليدافعوا عن الاردن ضد اسرائيل وللمشاركة في تحرير فلسطين وليس غير ذلك كالذي يحدث الآن ؟

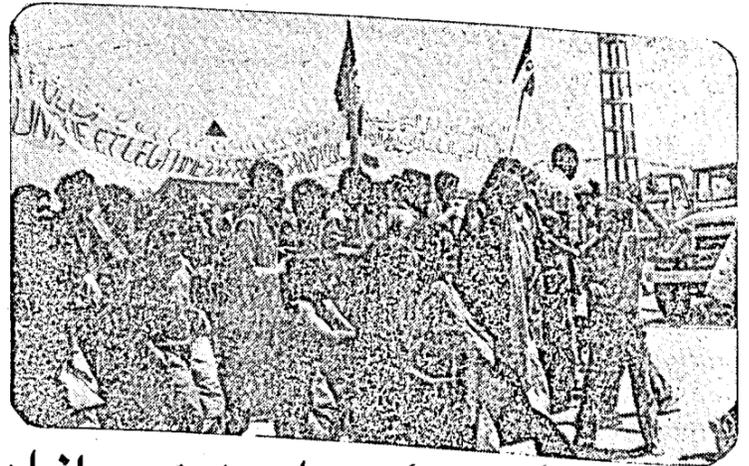
٨ - ارسلت جثث بعض القتلى الى مدينة السلط برفقة بعض الجنود والضباط ووعاظ الكتائب الذين رفضوا الذهاب الى عمان بحجة ان عملهم يتوقف ، ولا فائدة من ذهابهم ، فاستقبلهم الاهل بسيل من الشقائق لانهم كانوا السبب في ارسال ابائهم الى الموت على ايد عربية بدلا من الموت في ارض فلسطين ، فكان رد الجنود والضباط بانهم لا يد لهم في ذلك كله ، وان مهمتهم هي توصيل الجثث الى اصحابها .

٩ - يتبع النظام الاردني وسائل عديدة لنفج الجنود للذهاب الى عمان ، ووسائل الترتيب والترغيب ، ومن اساليب الترغيب هذه ، المادية فقد لجأ اهل النظام الى رفع رواتب الجنود الى ١٠٠ دينار اردني شهريا ، بالإضافة الى اضعاف هذا المبلغ شهريا تدفعه سلطة قابوس ، كما يتم صرف مبلغ ١٠٠ دينار فوري لكل جندي يوافق على استعداده للذهاب الى عمان وذلك لتأمين عائلته .

١٠ - يشاع الآن ان هناك ٩٠ جثة في المستشفى العسكري ، ولم يسلم منها الا عدد ضئيل تقريبا ردد الفعل الشعبية اذا ما تم تسليم الجثث الى ذويها ، وفي احدى الجنازات التي اقيمت في الباشا لجندي قتل في عمان ، ذكر ان معظم ضباط وجنود الاستخبارات العسكرية باللباس المدني شارك بها خلق اهالي القليل ، كانوا عناصر من ضباط ولم يستطع احد من اهل القليل ان يتفوه بكلمة من سبب الوفاة نظرا للوجود المكثف لرجال الاستخبارات في الجنازة .

١١ - بعد انتهاء زيارة قابوس للاردن ، حضر الى معسكر طبربور الذي تتواجد فيه القوات الخاصة احد الضباط قال موجها كلامه للجنود : من يريد ان يذهب الى عمان لمحاربة الشيوعية هناك وحماية الاسلام ؟ فلم يجبه احد ، بل تصدى له احد الجنود وقال له : ((مالنا وعمان ، ليست القدس عسكرية)) فكان ان سبق الجندي مباشرة الى محكمة عسكرية ولا يزال في السجن العسكري في الزرقاء .

١٢ - ان حملة جماهيرية وعالمية لا بد ان تجرد النظام والعماني ولا بد من محاكمة شعبية لهذين النظامين اذ اراء المجازر التي تتم بحق شعبنا العربي في عمان ويحق شعبنا في الاردن الذي يساق ابناؤه نحو الموت ويعادون في توأبيت يوميا .



نريد الاستقلال التام

اهداف اللعبة الأخيرة لدى اسبانيا: امرار مشروع الاستقلال المزيف وشق الصف العربي

من ابناء المنطقة الى الدول المجاورة ومحاولة جلب الاف من الاسبان كمستوطنين ليصلحوا ادارة البلاد بعد تهينتهم لهذا الغرض سياسيا واداريا . كما وانارت اسبانيا صراعا بين المغرب وموريتانيا حول عائدة المنطقة لكل منهما ... كي تستفيد منه دوليا ومحليا ولتقتع السكان بان الهدف من مطالبة اي من البلدين بالمنطقة ، انها لغرض ضمها لاي منهما لا اكثر والذي كان من نتائجه توزع ولاء بعض القبائل بين المغرب وموريتانيا واخرى مع اسبانيا !

بعض المشكلة على محكمة لاهي الدولية والامم المتحدة رغم ان هذه الدعوة تميزت بصلاية ظاهرة نتجت في استعراض الاسبان لقوتهم البحرية امام السواحل المغربية او في تصريحات الحاكم العسكري العام للساقية الحمراء ووادي الذهب المحتلة الجنرال سالانار من ان اسبانيا قد اتخذت عدتها «لتمثيل الشعب الصحراوي» في التعبير عن ارادته في الاستقلال وتقرير المصير ، امام المحكمة الدولية وانها ستظل بعد منح الاستقلال تسير الشؤون الخارجية وشؤون الدفاع لتحمي حدود الدولة الفتية من الاطباع الاجنبية » . ومع هذا الموقف عملت اسبانيا على تهجير الاف

الثوار العرب يجددون هجماتهم !

وردت ابناء عن عمليات جديدة قام بها ثوار الساقية الحمراء ووادي الذهب بالقرب من الحدود المغربية والموريتانية ، اخرها مهاجمة احد المواقع التي تستخدمها القوات الاسبانية المحتلة ، وادى الهجوم الى اسر اثنين من الاسبان بينهم قائد الموقع نفسه . وقد تم الهجوم بمساعدة المحيذين من الاهالي انفسهم ، كما غنم الثوار اسلحة ومعدات ومركبات ، وبعد العملية انضم تسعة من الجنود العرب الى الثوار ببخض ارادتهم ، ومعلوم انه في الشهر الماضي قامت الجبهة الشعبية بعملية جريئة اسرت فيها عشرة عسكريين اسبان بعد ان قتلت اربعة منهم بالقرب من الحدود الجزائرية .

هذا ويستمر النضال الوطني التصوري الذي يخوضه شعب الساقية الحمراء ، ففي الاونة الاخيرة انفجرت عدة قبائل في مراكز اللولبييس والادارة الاسبانية رغم الحراسة المشددة عليها .. ان كل هذه العمليات تدل على ان نهوضا جديا في الارض المحتلة في مغربنا العربي اخذ في التبلور لطرد المستعمر بقوة السلاح !

اما المرحلة الثالثة فهي الاعلان الاخر عن الانسحاب نهائيا ودعوة كافة الدول المعنية لعقد مؤتمر حول تلك ((الصحراء)). والفريق في الامر ان اسبانيا طلبت ادراج الجزائر في الموضوع علما بان الاخيرة لم تطلب بالمنطقة رسميا ، حتى ان بومدين نفسه اكد لبعثة تقصي الحقائق الدولية ان بلاده ليس لها اي مطلب ترابي في الصحراء ! ويتضح الهدف من وراء لعبة الاسبان هذه ، هو اشراك اكبر عدد من الدول العربية في الصراع الدائر حول المنطقة والتفرغ نحو اعطائها استقلالاً فورياً ضمن لها مصالحها الاحتكارية الكبرى والتي تدر مئات الملايين من الارياح سنويا لاسبانيا . المطلوب اذن تحرك عربي موحد ، وهذا لن يأتي الا من خلال جامعة الدول العربية ، التي يجب عليها ان تتحرك بهذا الاتجاه كطرف يقابل الطرف الاسباني وهي بذلك تحصل مسؤولية تاريخية ..

كما ويجب ان لا يغيب عن بالنا ، ان موضوع تابعة الصحراء (للمغرب او اسبانيا) ليس هو القضية المركزية الان ، بل ان الموضوع الاهم هو رفض لعبة الاستفتاء ودعوة جامعة الدول العربية للدخول في القضية مباشرة لانهاء الاستعمار الاسباني عليها ، وبذلك نستطيع ان نفوت على الاستعمار لعينته في تعميق الخلافات وتحويلها من خلافات بين انظمة الى خلافات بين شعب واحد !